موقف الملك غازي من مشكلة الحدود مع الكويت ١٩٣٣-١٩٣٩

د. وئام شاكر غني عطره
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم التاريخ

ملخص البحث
كان الملك غازي (١٩٣٣-١٩٣٩) من الشخصيات العربية التي امتازت بالروح القومية والوطنية والتي واجهت السياسة البريطانية بكل جوانبها. عُرف الملك غازي بميوله القومية والعربية و نادى بتحرير الولايات العربية المحتلة التي كانت متوحدة تحت حكم الدولة العثمانية ودعا إلى إعادة توحيدها تحت ظل دولة عربية واحدة، ومن هنا ظهرت دعوته لتحرير الكويت من الوصاية البريطانية وتوحيدها مع العراق والإمارات الشرقية لنجد ، اذ قام بتأسيس إذاعة خاصة به في قصره الملكي قصر الزهور وأعد البرامج الخاصة بتحرير ووحدة الأقاليم العربية ومنها توحيد الكويت بالعراق،وكان لهذه الاذاعة الدور البارز في تنشيط الحركة الوطنية الكويتية ودعوتها المستمرة بانضمام الكويت الى العراق امام الاحكام التعسفية التي اصدرها حاكم الكويت والتي جوبهت بمظاهرات واسعة ناشدت الملك غازي بالتحرك السريع لضم الكويت الى العراق.
ولدّت سياسة الملك غازي وافكاره الوطنية قلقًا لدى السفارة البريطانية في العراق ومن ثم حكومة بريطانيا،وذلك أن النفوذ البريطاني كان يفرض سيطرته في كل مفصل من مفاصل البلاد وعلى الجيش أيضًا،فكان الملك غازي يرفض هذا التدخل ويحاول ان يقوضه باي شكل من الاشكال، فأدرك المسؤولون البريطانيين أن وجود الملك أصبح خطرًا على مصالحهم وهو ما دفع السفير البريطاني موريس بيترسون (Moreis Paterson) للتصريح علانية عند مغادرته بغداد في آذار عام ١٩٣٩ بقوله "أن الملك غازي يجب أن يُسيْطرَ عليه أو يُخْلع"

Attitude The King Ghazi a Problem the Border with Kuwait 1933-1939

Wiam Shaker Ghani Atrah
University of Baghdad - College of Education for Women - History Dept.

Abstract
King Ghazi (1933-1939) was of the Arabic characters that characterized national and patriotic spirit and that faced the British policy in all its aspects.

King Ghazi distinguished as of Arab nationalist tendencies and called for the liberalization of Arab lands which were under the rule of the Ottoman Empire. He called for reunification under the one Arab country, Hence came the King invitations to liberate Kuwait from the British protectorate and consolidated with Iraq.

King Ghazi established a private radio station in the royal palace (AL zzaahoor) palace and provided special programs to return of Kuwait to Iraq, this radio station was The prominent role in the revitalization of the Kuwaiti National Movement, and invitation the continuous to accession of Kuwait to Iraq. In front of the unjust verdicts issued by the ruler of Kuwait, and happened a big demonstrations appealed to King Ghazi to move quickly to join Kuwait to Iraq.

The policy of King Ghazi caused concern to the British embassy in Iraq and then the British Government, that the British influence was imposing control in each of the departments of the states and in the army, so the British officials realized that the presence of the king became a threat to their interests, which prompted the British Ambassador (Morris Peterson) to make a statement publicly when he left Baghdad in March 1939, saying that "the King Ghazi, must be controlled or thrown off."

المقدمة
تمثلت الحقبة الزمنية من تاريخ العراق الحديث بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ باحداث جسام ، كاعلان ثورة العشرين التي كانت ردًا على الممارسات البريطانية القسرية ضد الشعب العراقي ونتيجة لذلك تشكلت أول حكومة عراقية مؤقتة أعلنت فيما بعد قيام المملكة العراقية الجديدة ونصب الأمير فيصل ملكًا عليها عام ١٩٢١.وبعد وفاة الملك

فيصل الاول تولى ابنه الامير غازي الحكم في المملكة العراقية عام ١٩٣٣ التي شهدت فترة حكمه احداثاً سياسيةً كانت ذات توجه وطني وقومي، اذ تصاعدت المشاعر القومية والتي اصبح العراق مركزاً اساسياً لها ، اذ اخذ اهل الكويت يحنون الى العراق ويرغبون بالالتحاق به للتخلص من السيطرة البريطانية وحكم ال الصباح استناداً الى الروابط التاريخية القائمة بين الكويت والعراق، فضلاً عن العامل الوطني الذي يرى في بلاد النهرين ارضاً واحدةً تمتد من جبال طوروس الى الخليج العربي. وهنا تظهر اهمية اختيار الموضوع بعد اثارة مجموعة تساؤلات حول الموضوع اهمها:

١- بماذا امتازت شخصية الملك غازي خلال فترة حكمه؟
٢- ماهي الجذور التاريخية لمشكلة الحدود العراقية – الكويتية ؟
٣- ما هو دور اذاعة قصر الزهور في مطالبة الملك غازي بضم الكويت الى العراق؟
٤- بماذا امتازت ردود افعال حاكم الكويت ازاء مطالبة الملك غازي بضم الكويت الى العراق؟
٥- كيف واجهت بريطانيا سياسة الملك غازي اتجاه محاولة ضم الكويت الى العراق؟

الآمير غازي ملكاً على العراق

١- نشأت الآمير غازي:

ولد الأمير غازي في مدينة مكة المكرمة يوم ٢١ آذارعام ١٩١٢، ونشأ في رعاية جده الملك حسين بن علي تعلم الأمير غازي القرآن ، ثم درس اللغة العربية ، وفي عام ١٩٢٣ غادر الأمير غازي مكة متوجهاً إلى عمان ، حيث عاش في كنف عمه ، الأمير عبد الله ، أمير شرق الأردن ، وبقي هناك حتى عام ١٩٢٤ ، حيث أنتقل إلى العراق ، بعد أن حضر وفد رسمي عراقي كبير ، مثل البلاط الملكي والحكومة ، في تشرين الأول ١٩٢٤ ، لمرافقته إلى العراق .

وصل الامير غازي إلى بغداد يوم ٥ من تشرين الأول عام ١٩٢٤، حيث جرى له استقبالاً رسمياً ، بوصفه ولي للعهد ، وتولت تربيته الانسة فيلي (Feilly) البريطانية ، ودرس على يدها اللغة الإنكليزية .[١] ثم سافر الأمير غازي إلى لندن عام ١٩٢٦ ، للدراسة في كلية هارو(Harrow) ،وأمضى في دراسته ثلاث سنوات ، وتشير المصادر البريطانية ان الامير غازي امتاز اثناء دراسته في كلية هارو (Harrow) بقابليته العلمية المحدودة ، فضلا عن ضعفه في العلوم العسكرية وقلة خبرته في المجال العسكري ، وبعد اكمال دراسته عاد إلى العراق ، حيث دخل الكلية العسكرية ، وتخرج منها برتبة ملازم ثانٍ في تشرين الأول عام ١٩٢٨ ، والتحق بهيئة المرافقين العسكريين ، في البلاط الملكي .[٢]

٢- حياته السياسية:

ناب الأمير غازي عن والده ، لأول مرة ، في إدارة شؤون البلاد في ٥ من حزيران عام ١٩٣٣ ، وكان له دوراً كبيراً في القضاء على الحركة الآشورية[٣] ، مما أثار غضب البريطانيين لطريقة قمعه للتمرد اذ استخدم انواع من الاسلحة وضرب بيد من حديد للقضاء على هذا التمرد ، ولما وصلت أنباء وفاة الملك فيصل إلى بغداد يوم ١٨ أيلول سنة ١٩٣٣ عقد مجلس الوزراء اجتماعاً عاجلاً في اليوم نفسه وتقرر تتويج الملك غازي ملكاً على العراق،ثم توجه الملك غازي بموكب خاص إلى مجلس الأمة لأداء اليمين أمام أعضاء المجلس استكمالاً للشروط الدستورية في تتويجه ملكًا.[٤]

ويذكر السفير البريطاني موريس بيترسون (Moreis Paterson) في مذكراته لعام ١٩٣٨ أن الملك الشاب غازي امتاز بقلة تجربته وذلك بسبب صغر سنه البالغ (٢١) عامًا، إذ لم يكن على قدر كبير من الذكاء والخبرة السياسية وافتقاره لمعرفة أساليب الحكم والإدارة وحاجته للتوجيه الا انه امتاز بوطنيته المطلقة ورفضه للتدخلات البريطانية المباشرة في شؤون العراق.[٥]

٣- الجذور التاريخية لمشكلة الحدود العراقية الكويتية:

بعد تنصيب الامير فيصل ملكاً على العراق في ٢٣ اب علم ١٩٢١ وضعت أسس الدولة المعاصرة بعد تشكيل المجلس التأسيسي عام ١٩٢٤ وقانون الانتخابات.

تشكلت وزارة ياسين الهاشمي في ٢ اب عام ١٩٢٤ اذ قام بزيارة لواء البصرة فصرح بان الاراضي العراقية التي كانت تحت السيادة العثمانية يجب ان توحد الان وهي منطقة شط العرب ورأس الخليج العربي ضمن دولة واحدة .ويعد هذا التصريح هو اول تصريح رسمي من قبل الحكومة العراقية بعودة الكويت الى العراق،[٦] الا ان بريطانيا مارست ضغوطاً على الحكومة العراقية لاجل تنفيذ بنود اتفاقية العقير[٧] وتثبيت فصل الكويت عن العراق.[٨]

لقد اعترفت بريطانيا بالحدود بين العراق والكويت وفق الرسالة التي ارسلها المندوب السامي البريطاني برسي كوكس (Percy Cox) الى حاكم الكويت احمد الجابر ، وكانت هذه الرسالة دون علم الحكومة العراقية، فكانت هذه البداية غير قانونية لمسألة تحديد الحدود بين العراق والكويت.[٩]

كما كان للصحافة العراقية دوراً بارزاً في مسألة المطالبة بعودة الكويت الى العراق فكتبت صحيفة النهضة[١٠] العراقية في احدى مقالاتها عام ١٩٢٨ جاء فيه "...لقد قامت الفئة المثقفة الكويتية بطلب الانضمام الى العراق وربما جاء اليوم الذي تتحقق فيه هذه الامنية..." [١١]، وكتبت مقالاً أخر بعنوان "ضم الكويت الى العراق تدنو ساعته " جاء فيه "...يجب ان تفكر الحكومة العراقية كل التفكير في أمر ضم الكويت الى العراق انقاذاً لتلك الامارة من مخالب الفوضى ...ونضن ان هذه المحاولة في متناولنا اذا بذلنا ما يقتضي من الجهود والمساعي في سبيلها..."[١٢]

تشكلت وزارة محسن السعدون في ١٩ ايلول عام ١٩٢٩، وقد اثارت هذه الحكومة في ١٥ تشرين الاول من العام نفسه مسألة اعفاء بساتين النخيل في البصرة من الضرائب والتي كانت من ممتلكات حاكم الكويت، اذ قررت الحكومة العراقية

الغاء هذا الاعفاء لعدم وجود سبب لاستمراره ، كما وجه السعدون كتاباً سرياً الى وكيل المندوب السامي البريطاني في العراق الرائد ه.و. يانغ (H.O. Yang) جاء فيه "...لقد كانت الحكومة العراقية وماتزال ترى ان هذا الاعفاء غير قانوني ولايسع الحكومة العراقية ان تسمح بالاستمرار على اعفاء بساتين شيخ الكويت من الضرائب."[١٣] لقد اكدت الحكومة العراقية موقف الصحف العراقية بأن الكويت جزءاً من العراق وان على حاكم الكويت ان يخضع للقوانيين العراقية بصفته عراقياً.

وكان لحامد النقيب[١٤] دوراً بارزاً في محاولة ضم الكويت الى العراق ، اذ استقبل الوفد العراقي الذي وصل الى الكويت برئاسة وزير الداخلية جميل المدفعي عام ١٩٣٠ ودارت مناقشات حول مشكلة ترسيم الحدود وضم الكويت الى العراق ، وبعد دخول العراق عصبة الامم عام ١٩٣٢ مارست بريطانيا ضغوطها على الحكومة العراقية بشأن ترسيم الحدود بين العراق والكويت وقد ادعت الحكومة البريطانية خلال هذه الفترة ان هناك مراسلات سرية جرت بينها وبين الحكومة العراقية ثبتت فيها الحدود بين الدولتين. كانت هذه الادعاءات البريطانية غير صحيحة لانه لم يكشف عن هذه المراسلات والمباحثات بأي كتاب رسمي يذكر ولان شؤون العراق الخارجية كانت تدار من قبل بريطانيا مباشرةً ،[١٥] ويذكر رئيس وزراءالعراق في العهدالجمهوري ناجي طالب[١٦] انه بذل جهداً كبيراً للعثور على اصل الكتاب الذي ادعت الحكومة البريطانية ان نوري السعيد قد وقعه بشأن تحديد الحدود مع الكويت عام ١٩٣٢ ،لكنه لم يعثر على اصل الكتاب في ملفات وزارة الخارجية العراقية.[١٧]

لم تكن الصحف العراقية بمعزل عن سياسة الحكومة العراقية بشأن مشكلة الحدود القائمة ،فقد دعا حزب الاخاء الوطني الذي يترأسه ياسين الهاشمي عام ١٩٣٢ الى الوحدة بين العراق والكويت ،اذ جاء في مقال افتتاحي لجريدة الحزب بعنوان "فكرة في سبيل وحدة العراق والكويت" جاء فيه " ...الى الامر القريب كانت الكويت جزءاً لا يتجزأ من لواء البصرة وذلك الى ماقبيل الحرب العالمية الاولى...وكل من زار هذه المدينة قديماً وحديثاً يشعر بمقدار الارتباط والصلة القوية التي تربط البلدين مع بعضهما".[١٨]

كما عدت وزارة الخارجية البريطانية تقريراً سياسياً دبلوماسياً عن العلاقة المترابطة بين العراق والكويت وذكر التقرير ان هناك روابط وثيقة تشد العراقيين والكويتيين معاً وان الظروف القاسية والمشتركة التي مروا بها خلال التاريخ جعلتهم يتعاطفون فيما بينهم وقد زادتهم الروابط العائلية اندماجاً كما ويذكر التقرير "... فلابد وهذه الحالة من العمل على ابعاد الشعبين عن بعضهما ...وانه على الرغم من عدم اهمية مانشر في الصحف العراقية من مقالات حول توحيد العراق والكويت انه يثير المخاوف ولابد من التحوط له..."[١٩]

كان لبريطانيا دوراً بارزاً ومؤثراً في الوقوف بوجه العراق لمطالبته بضم الكويت لان ذلك كان يهدد مصالحها الاقتصادية في المنطقة ويقف حائلاً دون تنفيذ مخططاتها السياسية المستقبلية ، فضلاً عن ان بوادر المطالبة العراقية لضم الكويت كانت قد تبلورت منذ بداية عهد الملك فيصل الاول ولم تكن مقتصرة على المستوى الرسمي دون المستوى الشعبي.

٤- مطالبة الملك غازي بالكويت 1933-1939:

كان الملك غازي له اهتمامات واسعة بالقضايا القومية ودعا الى توحيد الامة العربية واسترجاع بقية اجزائها ، وكانت الكويت[٢٠] هي احدى اهتماماته ، فكان الملك غازي يعتقد أن اقتطاعها من العراق سبب حرمانه من شواطئه البحرية على الخليج، إلا من بقعة صغيرة جداً قرب مصب شط العرب، وهكذا أصبح هاجسه في كيفية اعادة الكويت إلى العراق، وقد لاقت هذه المطالبات ترحيباً ومساندةً شعبية من قبل العراقيين والكويتيين،وكان للصحافة العراقية دعوات متكررة لاعادة الكويت الى العراق فتميزت صحيفة الكرخ البغدادية[٢١] عام ١٩٣٥ بدعوة العراقيين لاستعادة الكويت من جانب ومطالبة اهل الكويت بالعودة الى العراق من جانب اخر لان ذلك سيحقق جزءاً من مشروع الوحدة العربية وجاء في مقال الجريدة "...ان الشباب الكويتي من جانبه يسعى الى تحقيق الوحدة مع العراق ويتمنى ان تسعى الحكومة العراقية لتلبية طلبهم الملح في وجوب الاندماج بالوحدة العراقية وانضمام الكويت الى العراق نهائياً".[٢٢]

وكان لنادي المثنى الذي تأسس في بغداد عام ١٩٣٥ دوراً بارزاً في تعميق الوعي القومي وانتشاره في الكويت من خلال انتماء بعض الشباب الكويتين الى النادي ، ولتحقيق فكرة عودة الكويت الى العراق.[٢٣]

لقد تظافرت مجموعة عوامل صعّدت النزاع في مطالبة الكويتيين بالاصلاحات[٢٤] وبروز الحركة الوطنية الكويتية التي كانت تطالب بعودة الكويت الى العراق مسانده لموقف الملك غازي في ذلك.[٢٥]

حاول الملك غازي التقرب من ألمانيا، غريمة بريطانيا، وسعى إلى توطيد العلاقات معها، لعل ذلك يساعده على استعادة الكويت، وقد قامت الحكومة الألمانية بإهداء الملك غازي محطة إذاعة تم نصبها في قصر الزهور الملكي عام ١٩٣٦، واستعان الملك بعدد من العناصر القومية الشابة، وراح يوجه إذاعته نحو الكويت، وكان بثها كله موجهاً حول أحقية ضم الكويت إلى العراق باعتبارها جزء لا يتجزئ من العراق وتزامنت هذه المطالبة مع الاحداث المتأزمة التي كانت تمر بها الكويت اذ تم حل المجلس النيابي الكويتي من قبل احمد الجابر حاكم الكويت بعد ستة اشهر من تأسيسه.[٢٦]

ادت اذاعة قصر الزهور دوراً مهماً في تأجيج اليقظة الوطنية والحماسة العربية فبتأثيرها برزت حركات استقلالية في الخليج العربي وفي الكويت خاصة داعية الى التوحد مع العراق تحت عرش الملك غازي والعمل على مواجهة التحديات الاستعمارية. اخذت الاذاعة تحمّس الكويتين في معارضتهم لاحمد الجابر ومطالبتهم بحرية التعبير عن ارائهم، ومما شجع على استمرار الدعوة العراقية وجود بعض الشباب الكويتي الذي كان يدرس في بغداد والبصرة والذين كان لهم نصيب كبير

في تبني الحركة الوحدوية مع العراق ومتابعة تنفيذها ، فضلاً عن الذين اكملوا تعليمهم في العراق وعادوا لبلدهم فاصبحوا فئة بارزة في المجتمع الكويتي يشجعون دعوة الانضمام الى العراق.[٢٧]

اصبح الملك غازي يبث من اذاعته برنامجه اليومي الذي تضمن جانباً من دعوة الكويتيين الى وجوب اقامة الوحدة بين العراق والكويت ،وقد استطاعت هذه الحملات الاذاعية من التأثير على الشارع الكويتي فازدادت دعوات الكويتيين الوطنيين الى ضرورة الاتحاد مع العراق. و تم انشاء جمعية اتحاد عرب الخليج ومكتب الدعاية والنشر للخليج العربي في البصرة من قبل عدد من الكويتيين وعدداً من شباب عرب الخليج فوضعت تحت اشراف الملك غازي مباشرةً واصبح الملك على علاقة مباشرة بتلك المكاتب والتي كانت تزود اذاعة قصر الزهور بالاخبار والتطورات التي تحدث في الكويت ، وعن طريق تلك المكاتب اخذت تتسرب الى الكويت مجلة راديو قصر الزهور التي صدرت لتكون صدى لنشاطات الاذاعة.[٢٨]

لقد اثيرت مشكلة ترسيم الحدود بين العراق والكويت جدلاً واسعاً خاصةً بعد ظهور احتمالات وجود الثروة النفطية في منطقة الحدود العراقية الكويتية ،وبضغوطٍ قويةٍ من السلطات البريطانية ، قدم الجانب العراقي صورة ومقترح لترسيم الحدود البرية والبحرية بين العراق والكويت فكان اتفاق ايار عام ١٩٣٧ الذي جاء فيه الترسيم الجديد للحدود بين البلدين وجاء على الشكل الاتي:

اولاً : يبدأ الحد من نقطة الوجه ، وهي نقطة التقاء وادي العوجه بوادي الباطن .

ثانياً : يتبع خط الحدود بعد نقطة بدايته ثلوج وادي الباطن أي يسير مع أعمق مجرى لوادي الباطن في اتجاه الشمال الشرقي .

ثالثاً : يسير الحد بخط مستقيم شرقاً من الباطن إلى جنوب أخر نخلة تقع إلى أقصى جنوب صفوان يميل واحد وقد أطلق على تلك المنطقة.

رابعاً : يكون امتداد الحد من النقطة الواقعة جنوب صفوان حتى النقطة التي يلتقي فيها خور عبدالله بخور الزبير حتى البحر المفتوح.

الا ان هذه المقترحات لم تدرس بشكل دقيق وكافي وكانت حبراً على ورق نتيجة للتطورات السياسية التي حدثت في العراق والتي تمثلت بانقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦ وتبعاته. [٢٩]

استمرت اذاعة قصر الزهور في بثها المباشر وكان لصداها اثراً واسعاً على حالة الغليان في الكويت ففي ايار عام ١٩٣٨ زار حاكم الكويت احمد الجابر العراق وذلك لايقاف الحملة المناوئة له في الاعلام العراقي وتهدئة العناصر الوطنية واعداً الاستعانة بالعراق لادخال اصلاحات ادارية وتعليمية في الكويت.[٣٠]

شهدت الحركة الوطنية الكويتية وبتأثير اذاعة قصر الزهور اشدها عام ١٩٣٨ ،اذ اجبرت حاكم الكويت على تشكيل المجلس التشريعي الذي تالف من (١٤) عضوا طالبوا بالانضمام الى العراق،ولكن سرعان ما حل حاكم الكويت المجلس يوم 21 كانون الاول عام١٩٣٨ ومنع الاستماع لاذاعة قصر الزهور في الاماكن العامة مماسبب حدوث مظاهرات مؤيدة لدعوة الملك غازي لانضمام الكويت للعراق ورفع المتظاهرون شعارات كتب عليها (الكويت جزء من العراق) (وغازي ملكا للوحدة العربيةالمنتظرة).جوبهت هذه المظاهرات باعتقالات واسعة شملت اعضاءالحركة الوطنية.[٣١]

كان اتجاه اذاعة قصر الزهور هو توجيه اللوم المباشر الى حاكم الكويت بوصفه عقبة امام تقدم الكويت وتطورها، كما انها كانت تصفه بالحاكم الاقطاعي المستبد وان حكمه الرجعي لا يتناسب مع نظام الحكم في العراق فاصبح من الاجدر على الكويت ان تنضم الى العراق. لقد روج عدد من الشباب الكويتي لهذه الفكرة واوضحوا حالات التعسف والظلم التي كان يعيشها الوطنيين الكويتيين نتيجة الادارة السيئة. كان الملك غازي متعاوناً مع بعض العناصر الكويتية للاستفادة من اذاعته لترويج اعلامهم السياسي وتوجيه النداءات الى الشعب الكويتي لتأييد فكرة انضمام الكويت الى العراق.[٣٢] لقد كان موقف الملك غازي في دعوته لانضمام الكويت الى العراق جزءاً من موقف العراق العام، وكانت اذاعة قصر الزهور المنبر الوطني للتعبير عن ذلك فضلاً عن تأثيرها المباشر على نشاطات الحركة الوطنية الكويتية في الكويت ، اذ نجحت الاذاعة في اثارة الرأي العام الكويتي ضد حاكم الكويت فكان الشباب الكويتي يهتف عند سماعه للاذاعة بحياة العراق وينادي بالملك غازي قائداً للوحدة العربية المنتظرة.

ويذكر توفيق السويدي عن هذا الموضوع ان الملك غازي كان دائما يهاجم البريطانيين الذين اقتطعوا الكويت من العراق، مما كان يثير غضبهم وتوعدهم للملك غازي، وجعلهم يفكرون بالتخلص منه. ويقول السويدي ايضا : "أتذكر بهذا الصدد أنني عندما كنت في لندن، التقيت بالسيد بتلر (Batler) وكيل وزير خارجية بريطانيا الدائم، وقد أبدى لي شكوى عنيفة من تصرفات الملك غازي فيما يتعلق بالدعاية الموجهة ضد الكويت من إذاعة قصر الزهور، وقال لي بصراحة بأن الملك غازي لا يملك القدرة على تقدير مواقفه، لبساطة تفكيره، واندفاعه وراء توجيهات تأتيه من أشخاص مدسوسين عليه، وإن الملك بعمله هذا يلعب بالنار، وأخشى أن يحرق أصابعه يوماً ما." [٣٣]

لقد اصدر حاكم الكويت احكاماً بالاعدام على قادة الدعوة لعودة الكويت الى العراق فجابهته الجماهير الكويتية بتظاهرات ساخطة في عام ١٩٣٩ ،كما تصاعدت اصوات الاستغاثة مخاطبةً الملك غازي بانقاذهم ، فتأثر الملك غازي بهذه النداءات وأمر بمصادرة املاك حاكم الكويت في البصرة ووجه تحذيراته لحاكم الكويت بوجوب التوقف عن اضطهاد احرار الكويت واصدار العفو عن الذين اعتقلوا بالتظاهرات ، وبدأ الملك غازي يفكر بالتدخل العسكري لانقاذ الكويت واعادتها الى العراق.[٣٤]

لقد حاول الملك غازي إعادة الكويت بالقوة، أثناء غياب رئيس الوزراء نوري السعيد الذي كان قد سافر إلى لندن لحضور مؤتمر حول القضية الفلسطينية في ٧ شباط ١٩٣٩، فقد استدعى الملك رئيس أركان الجيش الفريق حسين فوزي عند منتصف الليل، وكلفه باحتلال الكويت فوراً. كما اتصل بمتصرف البصرة داعيًا إياه إلى تقديم كل التسهيلات اللازمة للجيش العراقي للعبور إلى الكويت واحتلالها ، كما استدعى الملك صباح اليوم التالي نائب رئيس الوزراء ناجي شوكت بحضور وزير الدفاع، ووكيل رئيس أركان الجيش، ورئيس الديوان الملكي، وأبلغهم قراره باحتلال الكويت، لكن ناجي شوكت نصحه بالتريث، ولاسيما وأن رئيس الوزراء ما زال في لندن، وأبلغه أن العملية سوف تثير للعراق مشاكل واسعة مع بريطانيا، والمملكة العربية السعودية وإيران، واستطاع ناجي شوكت أن يؤثر على قرار الملك غازي، وتم إرجاء تنفيذ عملية احتلال الكويت،ولما عاد نوري السعيد إلى بغداد وعلم الأمر، سارع بالاتصال بالسفير البريطاني، وتداول معه عن خطط الملك غازي.[٣٥]

لم يكن معظم السياسين العراقيين مؤيدين لقرار الملك غازي ، لانهم كانوا يدركون امكانيات العراق السياسية والعسكرية المحدودة وخشيتهم من ردود الافعال البريطانية يعدها الحليف الاوحد للكويت والرافض الاول لضمها الى العراق ،فضلاً عن رغبتهم في عدم اثارة وتأليب الدول العربية المجاورة ضد العراق.

٥- الموقف البريطاني اتجاه موقف الملك غازي ودعوته باعادة الكويت الى العراق:

تعارضت رغبة الملك غازي مع إرادة بريطانيا المهيمنة على مقدرات العراق والتي كان لها مجموعة مكاسب اقتصادية في الكويت اهمها المكاسب النفطية التي لايمكن لبريطانيا التنازل عنها فضلاً عن رغبتها في ابقاء سياسة الكويت مستقلة عن سياسة العراق لتتوفر لبريطانيا فرص اكبر للحفاظ على مقدراتها الاقتصادية فيها.

لقد حظي موقف الصحافة العراقية في الدعوة لاعادة الكويت الى العراق باهتمام المقيمية البريطانية في الخليج العربي فارسلت تقريراً الى الحكومة البريطانية في ١٠ كانون الثاني عام ١٩٣٦ جاء فيه "...انه اذا بلغ بالحكومة العراقية الغباء واقدمت على تنفيذ ما تدعو اليه الصحف العراقية لضم الكويت الى العراق فعندها لم يكن هناك مجال لتجنب الاسلوب العسكري وستتدخل الحكومة البريطانية بقوة وباسرع ماتستطيع ...."[٣٦]

لقد جاء هذا الموقف نتيجة لشعور بريطانيا بخطورة الموقف العراقي اتجاه النفوذ البريطاني في الكويت، الامر الذي ادى الى تصاعد النزاع العراقي البريطاني خلال هذه المدة.

لقد جاءت السياسة البريطانية داعمةً لموقف حاكم الكويت وسلطته امام الدعوات المتكررة لانضمام الكويت الى العراق سواء كان ذلك من قبل الوطنيين الكويتيين او من موقف الملك غازي ،فقد كانت بريطانيا تدعم ممارسات حاكم الكويت بضرب الحركة الوطنية الكويتية واستخدام القوة ضد رجالها.[٣٧]

اهتمت بريطانيا كثيراً بما كانت تبثه اذاعة قصر الزهور من اخبار فقد جاء التقرير البريطاني حول الاذاعة في شباط عام ١٩٣٩ "...ذكرت الاذاعة ان شباب الكويت يرفض الحماية البريطانية ويؤمن ان الكويت عراقية ....."فكان رد الخارجية البريطانية على هذا التقرير " ان هذا لن يحدث ابداً ". كما حرّضت بريطانيا اذاعتها الناطقة بالعربية لمهاجمة اذاعة قصر الزهور ، واتهمتها بانها تقوم بشن حملات عدائية تثير قلق حكومات الجزيرة العربية وامارات الخليج العربي ، الا ان الاذاعة البريطانية لم توضح موقف سكان الخليج العربي والجزيرة العربية من السياسة العراقية المتبعة .[٣٨]

كما كان اعتراض المقيمية البريطانية في بوشهر حازماً على مقترح الحكومة العراقية بشأن ارسال مبعوث رسمي الى حاكم الكويت وارسلت المقيمية الى الحكومة البريطانية عدم تحقيق هذا الطلب لانه يشكل خطورة على المصالح البريطانية في الكويت وجاء في التقرير ".....ان وصول هذا المبعوث الى الكويت في مهمة رسمية ستثير تظاهرات مؤيدة للعراق وهذه ستكون سابقة غير مرغوب فيها لذلك اني اؤيد بقوة عدم القبول بمقترح العراق بشأن ارسال المبعوث..." [٣٩]

اتبع الملك غازي اسلوباً سياسياً من خلال طمأنة السفير البريطاني في بغداد بيترسون (Paterson) وبعد مجموعة لقاءات تمت بينهم نوقشت المخاوف البريطانية من استمرار المحاولات العراقية لضم الكويت اليه،حاول الملك غازي اتباع اسلوب المهادنة وأكد عدم وجود اي نوايا للعراق بضم الكويت، الا ان محاولات الملك كانت مستمرة لالحاق الكويت بالعراق وقد كشفت الاستخبارات البريطانية عن واحدة من تلك المحاولات فقد جاء في رسالة بعث بها ضابط الارتباط الجوي البريطاني في البصرة الى الحكومة البريطانية تفاصيل الخطة العسكرية العراقية والتي تقضي بان تقوم القطعات العراقية بالدخول الى الجهراء وفي الوقت نفسه يقوم شباب الكويت بالثورة ضد حاكم الكويت اذ تتزامن الحركة العسكرية مع الثورة الى جانب تقدم قطعات عسكرية مكونة من خمسة افواج عسكرية من منطقة جبل سنام هدفها تحرير الكويت.[٤٠]

بعد هذه التطورات اعترضت الخارجية البريطانية على مسألة الاتصال الرسمي بين الحكومة العراقية وحاكم الكويت وطالبت بان يكون هذا الاتصال بعلم بريطانيا ، كما اكدت الخارجية البريطانية عدم تشجيع اجراء اي مفاوضات جدية بشأن نهج العراق اتجاه الكويت او اللجوء الى معاهدة بين العراق والكويت قبل ان يتم تغيير الوضع السياسي في العراق.[٤١]

ولدّت سياسة الملك غازي قلقًا لدى السفارة البريطانية في العراق ومن ثم حكومة بريطانيا، فأدرك المسؤولون البريطانيون أن وجود الملك أصبح خطرًا على مصالحهم وهذا مادفع السفير البريطاني بيترسون (Paterson) للتصريح علانية عند مغادرته بغداد في آذار سنة ١٩٣٩ بقوله: "أن الملك غازي يجب أن يُسيْطرَ عليه أو يُخْلع".[٤٢]

كماوتشير الوثائق البريطانية إلى وجود مراسلات خاصة بين السفير البريطاني في بغداد والحكومة البريطانية حول ضرورة التخلص من الملك غازي وتنصيب الأمير زيد بن علي بدلا عنه بسبب تهديده للمصالح البريطانية في العراق والخليج العربي .وهذا ينعكس على الوضع في الشرق الأوسط والوطن العربي لما للمملكة العراقية من وزن مؤثر في

السياسة العربية والدولية في المنطقة وبذلك فان استقرار اوضاع المنطقة كان مرهوناً باستقرار اوضاع العراق السياسية الداخلية.[٤٣]

تصاعد النزاع العراقي الكويتي الى مرحلة التصعيد العسكري ولكن دون الوصول الى الهدف المنشود الذي أُجهض بوفاة الملك غازي في ٤ نيسان عام ١٩٣٩ اثر حادث مفاجئ والذي يعزى الى تورط السلطات البريطانية فيه على اثر السياسة التي اتبعها الملك غازي والتي هددت المصالح البريطانية في المنطقة.

الخاتمة

لم يكن الملك غازي يمتلك أيدلوجية فكرية أو ثقافية تساعده على هضم العلاقات السياسية السائدة أو تبني برنامج معين للإصلاح والتغيير،سوى كرهه الشديد للبريطانيين وكيفية التخلص من احتلالهم للعراق واعادة الكويت الى العراق، فلا يكون غريباً أن يصبح ملكاً بعد عام واحد من تخرجه وهو لم يستكمل جوانب مهمة من شخصيته .

كان الملك غازي ذو ميول قومية عربية اذ نادى الى تحرير الولايات العربية المحتلة التي كانت متوحدة تحت حكم الدولة العثمانية ودعا إلى إعادة توحيدها تحت ظل دولة عربية واحدة، ومن هنا ظهرت دعوته لتحرير الكويت من الوصاية البريطانية وتوحيدها مع العراق والإمارات الشرقية لنجد حيث قام بتأسيس إذاعة خاصة به في قصره الملكي قصر الزهور وأعد البرامج الخاصة بتحرير ووحدة الأقاليم العربية ومنها توحيد الكويت بالعراق،وكان لهذه الاذاعة الدور البارز في تنشيط الحركة الوطنية الكويتية ودعوتها المستمرة بانضمام الكويت الى العراق امام الاحكام التعسفية التي اصدرها حاكم الكويت والتي جوبهت بمظاهرات واسعة ناشدت الملك غازي بالتحرك السريع لضم الكويت الى العراق.

لقد ناهض الملك غازي النفوذ البريطاني في العراق وعده عقبة لبناء الدولة العراقية الفتية وتنميتها، كما عده المسؤول عن نهب ثرواته النفطية والعائق الوحيد امام انضمام الكويت الى العراق وتوحيد مساعيهما، لذلك ظهرت في عهده بوادر التقارب مع حكومة المانيا قبل الحرب العالمية الثانية ، وبذلك اصبح وجود الملك حجر عثرة أمام تنفيذ السياسة البريطانية في العراق والخليج العربي والذي انعكس ذلك على الوضع في الشرق الأوسط والوطن العربي،فكان لبريطانيا دوراً مميزاً في القضاء عليه.

الهوامش

١ وزارة الخارجية البريطانية، ١٨٥٨/٣٧١ ، تقرير السفارة البريطانية عن العائلة المالكة، التقرير السياسي،مايس ١٩٢٦،ص٥٧

٢ هادي حسين عليوي، الملك فيصل بن الحسين مؤسس الحكم العربي في سوريا والعراق،رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت،٢٠٠٣، ص.٦٢

٣ كان الاكراد الاشوريين يرغبون بقيام دولة ذات حكم ذاتي في دهوك وبعض المناطق الشمالية في العراق ، ولكن خابت آمالهم بعد صدور القرار بضم العراق إلى عصبة الأمم، وتجاهل بريطانيا تلك المطالب ، مما آثار استيائهم وكان قسم منهم يعملون في الجيش البريطاني فانسحبوا من خدمة القوات البريطانية، إذ استقال ما يزيد على (١٣٠٠) فردًا منهم،وتقدموا للمندوب السامي بمجموعة مطالب كان أهمها الاعتراف بهم كشعب جزء من العراق وليس مجرد طائفة دينية أو عنصرية، وتاسيس كيان لهم في منطقة دهوك والعمل على إعادة منطقة (حكار) الواقعة تحت السيادة التركية اليهم، وإذا ما تعذر ذلك فيجب إيجاد موطن للأشوريين في داخل العراق اوخارجه، وطالبوا ايضاً بعدم سحب السلاح منهم، والاعتراف الرسمي بسلطة زعيمهم المارشمعون الدينية والدنيوية فضلاً عن مطالب أخرى، لكن المندوب السامي طلب منهم التراجع عن مواقفهم والعودة إلى الخدمة، غير أنهم أصروا على مطالبهم، فما كان من السلطات البريطانية جلب قوات بريطانية عسكرية من مصر لتحل محلهم . استمر التمرد الآشوري وأعلنوا العصيان المسلح ضد الحكومة العراقية ونزلوا إلى السهل الممتد بين زاخو ودهوك ثم إلى الموصل وقاموا بطرد الموظفين الرسميين من زاخو وقطعوا طريق دهوك- موصل، وعلى أثر هذه الأحداث اضطرت الحكومة العراقية الاستعانة بالجيش العراقي فتوجهت قوة عسكرية لانهاء التمرد ،واستطاع الجيش القضاء على التمرد وسلم قسم من المتمردين للحكومة العراقية في يوم ١٢ آذار عام١٩٣٣. وزارة الخارجية البريطانية، ٢٥٩/٢٤، سجلات مكتب مجلس الوزراء البريطاني، المسألة الأشورية، أيلول ١٩٣٥،ص١٢.؛رياض رشيد ناجي الحيدري،الأشوريين في العراق ١٩٣٦-١٩١٨، القاهرة، بلا،١٩٧٧، ص٣٣٥.

٤ وزارة الخارجية البريطانية، ٢٣٢١٥/٣٧١، مذكرة تتويج الملك غازي إلى مجلس الوزراء، كانون الأول ١٩٣٣، ص٢٨.؛ستيفن همسلي لونكريك،العراق الحديث من ١٩٠٠-١٩٥٠،ت.سليم طه التكريتي،ج٢ ،منشورات الفجر،بغداد،١٩٨٨،ص٣٨١.

٥ نجدة فتحي صفوت، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب، بغداد، مطبعة مثير، ١٩٨٤، ص.١٩٤

٦ محمد جعفر الشديدي، الصلات العراقية الكويتية في ظل التجزئة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،١٩٩٠،ص٢٠-٢٣.

٧ نصت هذه الاتفاقية التي وقعت في ميناء العقير يوم ١٩٢٢\١٢\٢على تعيين الحدود بين السعودية والكويت من جهة والعراق والكويت من جهة اخرى ، فكان خط الحدود يبدأ على الساحل عند مصب خور الزبير في الشمال الغربي

ويعبر تماماً جنوب ام قصر وصفوان وجبل سنام وتترك لولاية البصرة هذه المناطق وابارها وعند الوصول الى الباطن تتبعه حتى الجنوب الغربي تاركة ابار الصفاة والحبرة والهبة والوربة وانظة حتى تصل الى البحر بالقرب من جبل منيفة . وزارة الخارجية العراقية،وثائق الحدود العراقية الكويتية ،دائرة الشؤون القانونية والمعاهدات ،نص اتفاقية العقير في ٢ ديسمبر ١٩٢٢.

٨ نجم الدين السهروردي، التاريخ لم يبدأ غدا ، ب م ،١٩٨٨ ، ص.٢٤٥

٩ لقد نصت المادة ٤ من لائحة الانتداب البريطاني عاى العراق ان الدول المنتدبة ملزمة بعدم التفريط بالدولة العراقية المكونة من الولايات الثلاثة استناداً الى المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الامم.

H.R.B. Dickson, The Kuwait and its Neighbors, London,1990,p.288.

١٠ الصادرة عن حزب النهضة العراقي.

١١ جريدة النهضة العراقية ،بلا عدد ،٣٠ ايلول ١٩٢٨.

١٢ المصدر نفسه ، ١٧ اب ١٩٢٩.

13 British Foreign Ministry, 2466\77, Report of the British Embassy to the Ministry of Foreign Affairs , The Taxes of Property of Kuwait's ruler, February 1939 , p191.

١٤ هو احد نقباء البصرة وكانت له املاك في الكويت،اذ كان يعمل متعهداً لبريد الكويت والبصرة ووسائل النقل والمواصلات الاخرى.الموسوعة العربية الشاملة،ص٢٤٣.

١٥ مؤيد ابراهيم الونداوي، بريطانيا وسياسة فصل الكويت عن العراق ،بغداد ١٩٩٠،،ص١٠.

١٦ شخصية سياسية عراقية ولد في محافظة ذي قار عام ١٩١٨ من اسرة ميسورة الحال مادياً ،تخرج ضابطاً كفوءاً يحظى بمحبة واحترام زملائه ، امتاز بافكاره الوطنية ، شغل العديد من المناصب السياسية منها ملحق عسكري في سفارة العراق في لندن عام ١٩٥٥، كما واختير ضمن تشكيلة الضباط الاحرارالتي فجرت ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨.الموسوعة العربية الشاملة،٢٣٤.

17 British Foreign Ministry 432\ F\ 14, Report of diplomatic from The British Embassy in Baghdad, July 1939, p56.

١٨ جريدة الاخاء الوطني، العدد ٣٥٦، ١٥\٥\١٣٣.

19 British Foreign Ministry ,E. 461\46119, The Report of British Embassy in Baghdad, January 1933, p75.

٢٠ بعد دخول العراق عصبة الأمم المتحدة في عام ١٩٣٢ ، تم الاعتراف من جانب العراق كدولة مستقلة بصحة تعيين الحدود العراقية – الكويتية حسب ما جاء في اتفاقية لندن عام ١٩١٣ (تمت هذه الاتفاقية بين بريطانيا والدولة العثمانية لترسيم الحدود بين الكويت والعراق فكانت أول تحديد دولي للحدود بينها إلا أنها لم توضع موضع التنفيذ بسبب قيام الحرب العالمية الأولى)وكانت معظم الخطابات المتبادلة بين نوري السعيد رئيس وزراء العراق وأحمد الجابر حاكم الكويت عام ١٩٣٢ في الكويت باشراف الوكيل السياسي البريطاني هارولد ريتشارد باتريك HARLOD RICHARD PATRICKباعتبار الكويت كانت تحت الحماية البريطانية والتي لم تصل الى اي اتفاق يذكر. ميمونة الصباح ، مشكلة الحدود بين الدولة العثمانية والبريطانية ١٨٩٩-١٩١٣، دورية كلية الآداب ، جامعة الكويت، ١٩٩٣ ، ص٣٢-٣٤

٢١ صحيفة سياسية عامة تأسست في ١٠ كانون الثاني عام ١٩٢٧ لصاحبها الملا عبود الكرخي.

٢٢ صحيفة الكرخ ، بلا عدد ، ٢١\٨\١٩٣٥.

٢٣ المصدر نفسه.

٢٤ طالبوا الكويتيين بانشاء مجلس للمعارف ومجلس للبلدية ، وتم انشاء بلدية الكويت عام ١٩٣٤ومجلس المعارف عام ١٩٣٦ ، ولكن كلا المجلسين لم يستمرا بالعمل مما أثار حفيظة الكويتيين الى ذلك. نجم الدين السهروردي ، المصدر السابق ، ص٤٣٢.

٢٥ محمد البكاء ، الرمال المتحركة، بغداد ،١٩٩٢، ص١٣٨.

٢٦ محمد عبدالله عبد القادر ، الحدود الكويتية - العراقية، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، ط١ ، ٢٠٠٠ ، ص٣٣.

٢٧ ناظم عبد الواحد الجاسور ،اشكالية الحدود في الوطن العربي ،عمان ،٢٠٠١،ص١٣٧.؛ حسن العلوي ،اسوار الطين في عقدة الكويت وايدلوجية الضم ، بيروت ،١٩٩٥،ص.٦٢

٢٨ مصطفى عبد القادر ومحمد البكاء ،الكويت عراقية،بغداد،١٩٩٠،ص.١

٢٩ محمد عبدالله عبدالقادر ، المصدر السابق ، ص ٤١ -٤٢. ; يونان لبيب رزق،نشأة دولة العراق وقضية الحدود العراقية – الكويتية ١٩١٩-١٩٥٨،مركز البحوث والدراسات ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٣، ص.٤٣٨

٣٠ جمال زكريا قاسم ،الخليج العربي دراسة لتاريخ الامارات العربية ١٩١٤-١٩٤٥،القاهرة ،١٩٧٣،ص١٧٠.

٣١ ناظم عبد الواحد الجاسور، المصدرالسابق ، ص١٣٨.

٣٢ مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ السياسي لعلاقات العراق الدولية بالخليج العربي، البصرة،١٩٧٤،ص٢٧٢-٢٧٤.

٣٣ عبد الرحمن مُنيف ، العراق هوامش من التاريخ والمقاومة، ط١، دار العربية للعلوم والطباعة، بيروت،ص١٠٢-٩٨.

٣٤ رضا الهاشمي واخرون ، الحقيقة التاريخية لعراقية الكويت ،بغداد ، ١٩٩٠،ص١٠٨-١٠٩.
٣٥ لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي، بغداد، ب.ت ،ص٦٣-٦٢
٣٦ British Foreign Ministry,2547, Note of the British Embassy to the Ministry of Foreign Affairs (Policy of Ghazi), January ١٩٣٩ , p 56 ; Maurice Peterson, Both sides of the curtain, N.P, London, 1950, p,p. 150-155.
٣٧ مصطفى عبد القادر النجار، المصدر السابق،ص.٢٤٥
38 British Foreign Ministry,15\1\548, Note of the British Embassy to the Ministry of Foreign Affairs, (Qasr Azzahoor Station) report of Baghdad, February 1939 , p191.
39 Ibid , p.195.
40 British Foreign Ministry,169, Note of the British Embassy to the Ministry of Foreign Affairs, (Bushir to Secretary of State for India) ,March, 1939 , p45.
41 Ibid,p56
42 British Foreign Ministry,311\7699, Note of the British Embassy to the Council of Ministers, the death of King Ghazi, April 1939, p. 35.
43 Ibid,p.35-36

المصادر

1-الوثائق والكتب البريطانية:

1- British Foreign Ministry, E. 461\46119 ,The Report of British Embassy in Baghdad, January 1933.
2- British Foreign Ministry, 2466\77, Report of the British Embassy to the of Ministry Foreign Affairs , The Taxes of Property of Kuwait's ruler, February 1939.
3- The British Foreign Ministry, 311\7699, Note of the British Embassy to the Council of Ministers, the death of King Ghazi, April 1939. 4- British Foreign Ministry, 432\ F\ 14, Report of diplomatic from The British Embassy in Baghdad, July 1939.
5- British Foreign Ministry, 2547, Note of the British Embassy to the Ministry of Foreign Affairs (Policy of Ghazi), January 1939.
6- British Foreign Ministry, 15\1\548, Note of the British Embassy to the Ministry of Foreign Affairs, (Qasr Azzahoor Station) report of Baghdad, February 1939.
7- British Foreign Ministry,169, Note of the British Embassy to the Ministry of Foreign Affairs, (Bushir to Secretary of State for India) ,March, 1939 .
8- H.R.B. Dickson, The Kuwait and its Neighbors, London,1990.
9 - Maurice Peterson, Both sides of the curtain, N.P, London, 1950.

٢- الوثائق البريطانية المترجمة

١ - وزارة الخارجية البريطانية، ١٨٥٨/٣٧١ ، تقرير السفارة البريطانية عن العائلة المالكة، التقرير السياسي،مايس ١٩٢٦ . ٢- وزارة الخارجية البريطانية، ٢٣٢١٥/٣٧١، مذكرة تتويج الملك غازي إلى مجلس الوزراء، كانون الأول ١٩٣٣.
٣- وزارة الخارجية البريطانية، ٢٥٩/٢٤، سجلات مكتب مجلس الوزراء البريطاني، المسألة الأشورية، أيلول ١٩٣٥.
٤- وزارة الخارجية العراقية ،وثائق الحدود العراقية الكويتية ،دائرة الشؤون القانونية والمعاهدات ،نص اتفاقية العقير في ٢ ديسمبر ١٩٢٢.

٣- الرسائل الجامعية

١- محمد جعفر الشديدي،الصلات العراقية الكويتية في ظل التجزئة ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد، ١٩٩٠.

٤- الكتب العربية والمترجمة:

١- جمال زكريا قاسم ،الخليج العربي دراسة لتاريخ الامارات العربية ١٩١٤-١٩٤٥،القاهرة ،١٩٧٣
٢- رضا الهاشمي واخرون ، الحقيقة التاريخية لعراقية الكويت ،بغداد ، ١٩٩٠.
٣- رياض رشيد ناجي الحيدري، الأشوريين في العراق ١٩٣٦-١٩١٨، القاهرة، بلا، ١٩٧٧.

٤-ستيفن همسلي لونكريك ،العراق الحديث من ١٩٠٠-١٩٥٠،ت.سليم طه التكريتي،ج٢،ط١،منشورات الفجر،بغداد، ١٩٨٨.
٥- عبد الرحمن مُنيف ، العراق هوامش من التاريخ والمقاومة، ط١، دار العربية للعلوم والطباعة، بيروت ، ب.ت.
٦- لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي، بغداد، ب.ت.
٧-محمد البكاء ، الرمال المتحركة ، بغداد ،١٩٩٢.
٨- محمد عبدالله عبد القادر ، الحدود الكويتية - العراقية، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، ط١ ، ٢٠٠٠.
٩- مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ السياسي لعلاقات العراق الدولية بالخليج العربي، البصرة،.١٩٧٤
١٠- الموسوعة العربية الشاملة،ج٤،.١٩٩٧
١١- مؤيد ابراهيم الونداوي، بريطانيا وسياسة فصل الكويت عن العراق ،بغداد .١٩٩٠
١٢- ميمونة الصباح،مشكلة الحدود بين الدولة العثمانية والبريطانية ١٨٩٩-١٩١٣، دورية كلية الآداب ، جامعة الكويت، ١٩٩٣.
١٣- نجدة فتحي صفوت، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب، بغداد، مطبعة مثير، ١٩٨٤.
١٤- نجم الدين السهروردي، التاريخ لم يبدأ غدا ، ب م ،١٩٨٨.
١٥- هادي حسين عليوي، الملك فيصل بن الحسين مؤسس الحكم العربي في سوريا والعراق، ط١، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت،٢٠٠٣.
١٦- يونان لبيب رزق،نشأة دولة العراق وقضية الحدود العراقية – الكويتية ١٩١٩-١٩٥٨،مركز البحوث والدراسات ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٣.

٥- الجرائد والصحف

١- جريدة الاخاء العراقية.
٢-صحيفة الكرخ العراقية.
٣- جريدة النهضة العراقية